بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حرف الدال

قال علي بن العباس الرومي يمدح صاعد بن مخلد

أبين ضلوعي جمرة تتوقد ... على ما مضى أم حسرة تتجدد

خليليّ ما بعد الشباب رزيّة ... يجمّ لها ماء الشؤون ويعتد

فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده ... فقلّ له بحر من الدمع يثمد

ولا تعجبا للجلد يبكي فربما ... تفطّر عن عين من الماء جلمد

شباب الفتى مجلوده وعزاؤه ... فكيف وأنّى بعده يتجلد

وفقد الشباب الموت يوجد طعمه ... صراحا وطعم الموت بالموت يفقد

رزئت شبابي عودة بعد بدأة ... وهنّ الرزايا باديات وعوّد

سلبت

سلبت سواد العارضين وقبله ... بياضهما المحمود إذ أنا أمرد

وبدّلت من ذاك البياض وحسنه ... بياضا ذميما لا يزال يسوّد

لشتّان ما بين البياضين معجب ... أنيق ومشنوء إلى العين أنكد

تضاحك في أفنان رأسي ولحيتي ... وأقبح ضحّاك شيب وأدرد

وكنت جلاء للعيون من القذى ... فقد جعلت تقذى بشيبي وترمد

هي الأعين النجل التي كنت تشتكي ... مواقعها في القلب والرأس أسود

فمالك تأسى الآن لما رأيتها ... وقد جعلت مرمى سواك تعمّد

تشكّى إذا ما أقصدتك سهامها ... وتأسى إذا نكّبن عنك وتكمد

كذلك تلك النبل من وقعت به ... ومن صرفت عنه من القوم مقصد

إذا عدلت عنا وجدنا عدولها ... كموقعها في القلب بل هو أجهد

تنكّب عنا مرّة فكأنّما ... منكّبها عنا إلينا مسدّد

كفى حزنا أنّ الشباب معجّل ... قصير الليالي والمشيب مخلّد

إذا حلّ جاري المرء شاء وحيانه ... إلى أن يضمّ المرء والشيب ملحد

أرى الدهر أجرى ليله ونهاره ... بعدل فلا هذا ولا ذاك سرمد

وجار على ليل الشباب فضامه ... نهار مشيب سرمد ليس ينفد

وعزّاك عن ليل الشباب معاشر ... فقالوا نهار الشيب أهدى وأرشد

وكان نهار المرء أهدى لسعيه ... ولكنّ ظلّ الليل أندى وأبرد

أأيام لهوي هل مواضيك عوّد ... وهل للشباب الضلّ بالأمس منشد

أقول وقد شابت شواتي وقوّست ... قناتي وأضحت كدنيتي تتخرّد

Copyright © King Saud University